

تفسير البغوي

وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي
نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَدُوُّ عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ^ج

(ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم) أي : من الأبواب المتفرقة . وقيل : كانت المدينة

مدينة الفرما ولها أربعة أبواب ، فدخلوها من أبوابها (ما كان يغني) يدفع (عنهم من

الله من شيء) صدق الله تعالى يعقوب فيما قال (إلا حاجة) مرادا (في نفس يعقوب

قضاها) أشفق عليهم إشفاق الآباء على أبنائهم وجرى الأمر عليه (وإنه) يعني : يعقوب

عليه السلام (لدو علم) يعني : كان يعمل ما يعمل عن علم لا عن جهل (لما علمناه)

أي : لتعليمنا إياه . وقيل : إنه لعامل بما علم . قال سفيان : من لا يعمل بما يعلم لا يكون

عالما . وقيل : وإنه لدو حفظ لما علمناه . (ولكن أكثر الناس لا يعلمون) ما يعلم يعقوب

لأنهم لم يسلكوا طريق إصابة العلم . وقال ابن عباس : لا يعلم المشركون ما ألهم الله

أولياءه .